

سفر مراثي إرميا

الأصحاح الأول

1 كَيْفَ جَلَسْتَ وَحَدَّهَا الْمَدِينَةَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْبِ؟ كَيْفَ صَارَتْ
كَارْمَلَةَ الْعَظِيمَةَ فِي الْأُمَمِ؟ السَّيِّدَةُ فِي الْبُلْدَانِ صَارَتْ تَحْتَ الْحَزْبَةِ!
2 تَبْكِي فِي اللَّيْلِ بُكَاءً وَدُمُوعَهَا عَلَى خَدَّيْهَا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ مِنْ كُلِّ
مُحِبِّيْهَا. كُلُّ أَصْحَابِهَا غَدَرُوا بِهَا. صَارُوا لَهَا أَعْدَاءً. 3 قَدْ سُبِّيتَ
يَهُودًا مِنَ الْمَدَلَّةِ وَمِنْ كَثْرَةِ الْعُبُودِيَّةِ. هِيَ تَسْكُنُ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا تَجِدُ
رَاحَةً. قَدْ أَدْرَكَهَا كُلُّ طَارِدِيهَا بَيْنَ الضِّيقاتِ. 4 طَرُقُ صِهْيُونَ نَائِحَةً
لِعَدَمِ الْآتِينَ إِلَى الْعِيدِ. كُلُّ أَبْوَابِهَا خَرِبَةٌ. كَهَنَتُهَا يَنْتَهَدُونَ. عَدَارَاهَا
مُدَلَّلَةٌ وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ. 5 صَارَ مُضَايِقُهَا رَأْسًا. نَجَحَ أَعْدَاؤُهَا لِأَنَّ
الرَّبَّ قَدْ أَدَلَّهَا لِأَجْلِ كَثْرَةِ ذُنُوبِهَا. ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ قُدَّامَ
الْعَدُوِّ. 6 وَقَدْ خَرَجَ مِنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ كُلِّ بَهَائِهَا. صَارَتْ رُؤْسَاؤُهَا
كَأَيَّامِ لَا تَجِدُ مَرْعَى فَيَسِيرُونَ بِلا قُوَّةِ أَمَامِ الطَّارِدِ. 7 قَدْ ذَكَرْتَ
أورشليمَ فِي أَيَّامِ مَدَلَّتِهَا وَتَطَوَّحِهَا كُلِّ مُشْتَهِيَاتِهَا الَّتِي كَانَتْ فِي أَيَّامِ
الْقَدَمِ. عِنْدَ سُقُوطِ شَعْبِهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ وَلَيْسَ مَنْ يُسَاعِدُهَا. رَأَتْهَا
الْأَعْدَاءُ. ضَحِكُوا عَلَى هَلَاكِهَا. 8 قَدْ أَخْطَأَتْ أورشليمَ خَطِيئَةً مِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ صَارَتْ رَحِيسَةً. كُلُّ مُكْرَمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا
عَوْرَتَهَا وَهِيَ أَيْضًا تَنْتَهَدُ وَتَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ. 9 نَجَّاسَتْهَا فِي أَدْيَالِهَا.
لَمْ تَذْكَرْ آخِرَتَهَا وَقَدْ انْحَطَّتْ انْحِطَاطًا عَجِيبًا. لَيْسَ لَهَا مُعَزٌّ. انْظُرْ
يَا رَبُّ إِلَى مَدَلَّتِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَعَظَّمَ. 10 ابْسَطِ الْعَدُوَّ يَدَهُ عَلَى كُلِّ
مُشْتَهِيَاتِهَا فَإِنَّهَا رَأَتْ الْأُمَّمَ دَخَلُوا مَقْدِسَهَا الَّذِينَ أَمَرْتَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا
فِي جَمَاعَتِكَ. 11 كُلُّ شَعْبِهَا يَنْتَهَدُونَ يَطْلُبُونَ حُبْرًا. دَفَعُوا مُشْتَهِيَاتِهِمْ
لِلْأَكْلِ لِأَجْلِ رَدِّ النَّفْسِ. «انْظُرْ يَا رَبُّ وَتَطَّلِعْ لِأَنِّي قَدْ صِرْتُ
مُحْتَقَرَةً». 12 «أَمَا إِلَيْكُمْ يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَطَّلِعُوا وَانْظُرُوا
إِنْ كَانَ حُزْنٌ مِثْلُ حُزْنِي الَّذِي صَنَعَ بِي الَّذِي أَدَلَّنِي بِهِ الرَّبُّ يَوْمَ

حُمُو غَضِيهِ. ١٣ مِنْ الْعَلَاءِ أَرْسَلَ نَاراً إِلَى عِظَامِي فَسَرَتْ فِيهَا.
بَسَطَ شَبَكَةَ لِرَجْلِي. رَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي خَرْبَةً. الْيَوْمَ كُلُّهُ
مَعْمُومَةٌ. ١٤ أَشَدَّ نِيرٍ دُنُوبِي بِيَدِهِ. ضُفِرَتْ عَلَى عُنُقِي. نَزَعَ
قُوَّتِي. دَفَعَنِي السَّيِّدُ إِلَى أَيْدٍ لَا أُسْتَطِيعُ الْقِيَامَ مِنْهَا. ١٥ رَدَّلَ السَّيِّدُ
كُلَّ مُقْتَدِرِي فِي وَسْطِي. دَعَا عَلَيَّ جَمَاعَةٌ لِحَطْمِ شُبَّانِي. دَاسَ السَّيِّدُ
الْعَدْرَاءَ بَنَتْ يَهُودًا مِعْصِرَةً. ١٦ عَلَى هَذِهِ أَنَا بَاكِيَةٌ. عَيْنِي عَيْنِي
تَسْكَبُ مِيَاهًا لِأَنَّهُ قَدْ ابْتَعَدَ عَنِّي الْمُعْزِي رَادُّ نَفْسِي. صَارَ بَنِي
هَالِكِينَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَبَّرَ الْعَدُوُّ]. 17 بَسَطْتَ صِهْيُونَ يَدَيْهَا. لَا مُعْزِي
لَهَا. أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَعْقُوبَ أَنْ يَكُونَ مُضَايِفُوهُ حَوَالِيهِ. صَارَتْ
أورشليمُ نَجِسَةً بَيْنَهُمْ. ١٨ بَارُّ هُوَ الرَّبُّ لِأَنِّي قَدْ عَصَيْتُ أَمْرَهُ.
اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاَنْظُرُوا إِلَى حُزْنِي. عَدَارَايَ وَشُبَّانِي
ذَهَبُوا إِلَى السَّبْيِ. ١٩ نَادَيْتُ مُحِبِّي. هُمْ خَدَعُونِي. كَهَنْتِي وَشُيُوخِي
فِي الْمَدِينَةِ مَاتُوا إِذْ طَلَبُوا لِذَوَاتِهِمْ طَعَامًا لِيَرُدُّوا أَنْفُسَهُمْ. ٢٠ انْظُرْ يَا
رَبُّ فَإِنِّي فِي ضَيْقٍ. أَحْسَائِي غَلَّتْ. ارْتَدَّ قَلْبِي فِي بَاطِنِي لِأَنِّي قَدْ
عَصَيْتُ مُتَمَرِّدَةً. فِي الْخَارِجِ يَتَكَلَّمُ السَّيْفُ وَفِي الْبَيْتِ مِثْلُ الْمَوْتِ.
٢١ سَمِعُوا أَنِّي تَنَهَّدْتُ. لَا مُعْزِي لِي. كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِبِلِيَّتِي.
فَرَحُوا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ. تَأْتِي بِالْيَوْمِ الَّذِي نَادَيْتَ بِهِ فَيَصِيرُونَ مِثْلِي.
٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ. وَافْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ
دُنُوبِي لِأَنَّ تَنَهَّدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

1 كَيْفَ غَطَّى السَّيِّدُ بَعْضِيهِ ابْنَةَ صِهْيُونَ بِالظَّلَامِ؟ أَلْقَى مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَخَرَّ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِيَّ قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ٢ ابْتَلَعَ السَّيِّدُ وَلَمْ يُشْفِقْ كُلَّ مَسَاكِينَ يَعْقُوبَ. نَقَضَ بِسَخَطِهِ حُصُونًا بَنَتْ يَهُودًا. أَوْصَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. نَجَسَ الْمَمْلَكَةَ وَرُؤُسَاءَهَا. ٣ عَضَبَ بِحُمُومٍ غَضَبِهِ كُلَّ قَرْنٍ لِإِسْرَائِيلَ. رَدَّ إِلَى الْوَرَاءِ يَمِينَهُ أَمَامَ الْعَدُوِّ وَاشْتَعَلَ فِي يَعْقُوبَ مِثْلَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ تَأْكُلُ مَا حَوْلَيْهَا. ٤ مَدَّ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ. نَصَبَ يَمِينَهُ كَمُبْغِضٍ وَقَتَلَ كُلَّ مُشْتَهَيَاتِ الْعَيْنِ فِي خِبَاءٍ بَنَتْ صِهْيُونَ. سَكَبَ كَنَارٍ غَيْظُهُ. ٥ صَارَ السَّيِّدُ كَعَدُوٍّ. ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ. ابْتَلَعَ كُلَّ قُصُورِهِ. أَهْلَكَ حُصُونَهُ وَأَكْثَرَ فِي بَنَاتِ يَهُودَا النَّوْحَ وَالْحُزْنَ. ٦ وَتَزَعَّ كَمَا مِنْ جَنَّةٍ مَظَلَّتَهُ. أَهْلَكَ مُجْتَمَعَهُ. أُنْسَى الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ الْمَوْسِمَ وَالسَّبْتَ وَرَدَلَ بِسَخَطِ غَضَبِهِ الْمَلِكَ وَالكَاهِنَ. ٧ كَرِهَ السَّيِّدُ مَذْبَحَهُ. رَدَلَ مَقْدِسَهُ. حَصَرَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ أَسْوَارَ قُصُورِهَا. أَطْلَفُوا الصَّوْتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كَمَا فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ. ٨ اقْصَدَ الرَّبُّ أَنْ يُهْلِكَ سُورَ بَنَاتِ صِهْيُونَ. مَدَّ الْمِطْمَارَ. لَمْ يَرُدُّ يَدَهُ عَنِ الْإِهْلَاكِ وَجَعَلَ الْمِثْرَسَةَ وَالسُّورَ يَتُوحَّانَ. قَدْ حَزْنَا مَعًا. ٩ تَاخَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْوَابُهَا. أَهْلَكَ وَحَطَّمَ عَوَارِضَهَا. مَلَكَهَا وَرُؤُسَاوُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. لَا شَرِيعَةَ. أَنْبِيَائُهَا أَيْضًا لَا يَجِدُونَ رُؤْيَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ١٠ أَشْيُوخُ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ سَاكِنِينَ. يَرْفَعُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. يَتَنَطَّفُونَ بِالْمُسُوحِ. تَحْنِي عَذَارَى أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. ١١ أَكَلَتْ مِنَ الدَّمُوعِ عَيْنَايَ. غَلَّتْ أَحْشَائِي. انْسَكَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَيْدِي عَلَى سَحْقِ بَنَاتِ شَعْبِي لِأَجْلِ غَشْيَانِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ فِي سَاحَاتِ الْقَرْيَةِ. ١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «أَيْنَ الْحِنِطَةُ وَالخَمْرُ؟» إِذْ يُعْشَى عَلَيْهِمْ كَجَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ إِذْ تُسَكَبُ نَفْسُهُمْ فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ. ١٣ بِمَاذَا أَنْذَرْتُكَ بِمَاذَا أَحَدَرْتُكَ؟ بِمَاذَا أَشْبَهْتُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَابَيْتُكَ فَأَعَزَّيْتُكَ أَيْبَاهَا الْعَذْرَاءُ بَنَاتِ صِهْيُونَ؟ لِأَنَّ سَحَقَكَ عَظِيمًا كَالْبَحْرِ. مَنْ يَشْفِيكَ؟ ٤ أَنْبِيَائُكَ رَأَوْا لَكَ كَذِبًا وَبَاطِلًا

وَلَمْ يُعْلِنُوا إِثْمَكَ لِيَرُدُّوا سَبِيكَ بَلْ رَأَوْا لَكَ وَحِيًّا كَاذِبًا وَطَوَائِحَ.
٥ اِيصْفَقُ عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. يَصْفِرُونَ وَيَبْغِضُونَ
رُؤُوسَهُمْ عَلَى بِنْتِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي يَقُولُونَ
إِنَّهَا كَمَالُ الْجَمَالِ بِهَجَّةٍ كُلِّ الأَرْضِ؟» [١٦ يَفْتَحُ عَلَيْكَ أَفْوَاهَهُمْ كُلُّ
أَعْدَائِكَ. يَصْفِرُونَ وَيُحْرِقُونَ الأَسْنَانَ. يَقُولُونَ: «قَدْ أَهْلَكْنَاهَا. حَقًّا
إِنَّ هَذَا اليَوْمَ الَّذِي رَجَوْنَاهُ. قَدْ وَجَدْنَاهُ! قَدْ رَأَيْنَاهُ»]. ١٧ اِفْعَلِ الرَّبُّ مَا
قَصَدَ. تَمَّ قَوْلُهُ الَّذِي أَوْعَدَ بِهِ مُنْذُ أَيَّامِ القَدَمِ. قَدْ هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ
وَأَشْمَتَ بِكَ العَدُوِّ. نَصَبَ قَرْنَ أَعْدَائِكَ. ١٨ اصْرَخْ قَلْبُهُمْ إِلَى السَّيِّدِ.
يَا سُوْرَ بِنْتِ صِهْيُونَ اسْكُبي الدَّمْعَ كَنَهْرٍ نَهَارًا وَلَيْلًا. لَا تُعْطِي
ذَاتِكَ رَاحَةً. لَا تَكْفَى حَدَقَةُ عَيْنِكَ. ١٩ اقُومِي اهْتِفِي فِي اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ
الْهَزْعِ. اسْكُبي كَمِيَاهِ قَلْبِكَ قُبَالَةَ وَجْهِ السَّيِّدِ. اِرْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ لِأَجْلِ
نَفْسِ أَطْفَالِكَ المَعْشِيِّ عَلَيْهِمْ مِنَ الجُوعِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.
20 اُنْظُرِي يَا رَبُّ وَتَطَّلِعِي بِمَنْ فَعَلْتَ هَكَذَا. أَتَأْكُلِي النِّسَاءَ ثَمْرَهُنَّ أَطْفَالَ
الحِضَانَةِ؟ أَيُقْتَلُ فِي مَقْدِسِ السَّيِّدِ الكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ؟ ٢١ اضْطَجَعَتْ
عَلَى الأَرْضِ فِي الشُّوَارِعِ الصَّبِيَّانُ وَالشُّيُوخُ. عَدَارَايَ وَشَبَّانِي
سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. قَدْ قَتَلْتِ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ. ذَبَحْتَ وَلَمْ تُشْفِقِي. ٢٢ قَدْ
دَعَوْتَ كَمَا فِي يَوْمِ مَوْسِمِ مَخَاوِفِي حَوَالِيَّ فَلَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِ غَضَبِ
الرَّبِّ نَاجٍ وَلَا بَاقٍ. الَّذِينَ حَضَنْتُهُمْ وَرَبَّيْتُهُمْ أَفْنَاهُمْ عَدُوِّي.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

1 أنا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَى مَذَلَّةً بِقَضِيبِ سَخَطِهِ. ٢ قَادَنِي
 وَسَيَّرَنِي فِي الظُّلَامِ وَلَا نُورَ. ٣ حَقًّا إِنَّهُ يَعُودُ وَيَرُدُّ عَلَيَّ يَدَهُ الْيَوْمَ
 كُلَّهُ. ٤ أَبْلَى لَحْمِي وَجِلْدِي. كَسَرَ عِظَامِي. ٥ بَنَى عَلَيَّ وَأَحَاطَنِي
 بِعَلَقِمٍ وَمَشَقَّةٍ. ٦ أَسْكَنَنِي فِي ظُلُمَاتٍ كَمَوْتِي الْقَدَمِ. ٧ سَيَّجَ عَلَيَّ فَلَا
 اسْتَطِيعُ الخُرُوجَ. ثَقَلَ سِلْسِلَتِي. ٨ أَيْضًا حِينَ أَصْرُخُ وَأَسْتَعِيثُ يَصُدُّ
 صَلَاتِي. ٩ سَيَّجَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ. قَلْبَ سُبُلِي. ١٠ هُوَ لِي دُبٌّ
 كَامِنٌ أَسَدٌ فِي مَخَابِيءٍ. ١١ امِيلَ طُرُقِي وَمَزَقْنِي. جَعَلَنِي خَرَابًا.
 ١٢ أَمَدًا قَوْسَهُ وَنَصَبَنِي كَغَرَضٍ لِلسَّهْمِ. ١٣ أَدْخَلَ فِي كَلْبَتِي نِبَالَ
 جُعْبَتِهِ. ١٤ أَصِرْتُ ضِحْكَةً لِكُلِّ شَعْبِي وَأَغْنِيَةً لَهُمْ الْيَوْمَ كُلَّهُ.
 ١٥ أَشْبَعَنِي مَرَائِرَ وَأَرْوَائِي أَفْسَنْتِنِيَا ١٦ وَجَرَشَ بِالْحَصَى أَسْنَانِي.
 كَبَسَنِي بِالرَّمَادِ. ١٧ أَوْقَدَ أَبْعَدْتَ عَن السَّلَامِ نَفْسِي. نَسِيتُ الخَيْرَ.
 ١٨ أَوْقَلْتُ: بَادَتْ ثِقَتِي وَرَجَائِي مِنَ الرَّبِّ. ١٩ اذْكَرُ مَذَلَّتِي وَتِيهَانِي
 أَفْسَنْتَيْنِ وَعَلَقَمٍ. ٢٠ اذْكَرًا تَذْكَرُ نَفْسِي وَتَنَحْنِي فِي. 21 أَرَدُّ هَذَا فِي
 قَلْبِي مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُو. 22 إِنَّهُ مِنْ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَنَّنَا لَمْ نَقْنِ لِأَنَّ
 مَرَاحِمَهُ لَا تَزُولُ. 23 هِيَ جَدِيدَةٌ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. كَثِيرَةٌ أَمَانُوكَ.
 24 نَصِيْبِي هُوَ الرَّبُّ قَالَتْ نَفْسِي مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَرْجُوهُ. 25 طَيِّبٌ هُوَ
 الرَّبُّ لِلَّذِينَ يَتَرَجُّونَهُ لِلنَّفْسِ الَّتِي تَطْلُبُهُ. 26 جَيِّدٌ أَنْ يَنْتَظِرَ الْإِنْسَانُ
 وَيَتَوَقَّعَ سَكُوتَ خَلَاصِ الرَّبِّ. 27 جَيِّدٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْمِلَ النَّيْرَ فِي
 صِبَاهُ. 28 يَجْلِسُ وَخَدَهُ وَيَسْكُتُ لِأَنَّهُ قَدْ وَضَعَهُ عَلَيْهِ. 29 يَجْعَلُ فِي
 الثَّرَابِ فَمَهُ لَعْلَهُ يُوجَدُ رَجَاءً. 30 يُعْطِي خَدَهُ لِضَارِبِهِ. يَشْبَعُ عَارًا.
 31 لِأَنَّ السَّيِّدَ لَا يَرْفُضُ إِلَى الأَبَدِ. 32 قَائِتُهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرْحَمُ حَسَبَ
 كَثْرَةِ مَرَاحِمِهِ. 33 لِأَنَّهُ لَا يُذَلُّ مِنْ قَلْبِهِ وَلَا يُحْزَنُ بَنِي الْإِنْسَانِ.
 34 أَنْ يَدُوسَ أَحَدٌ تَحْتَ رِجْلَيْهِ كُلَّ أَسْرَى الأَرْضِ 35 أَنْ يُحَرِّفَ
 حَقَّ الرَّجُلِ أَمَامَ وَجْهِ العَلِيِّ 36 أَنْ يَقْلِبَ الْإِنْسَانَ فِي دَعْوَاهُ - السَّيِّدُ
 لَا يَرَى! 37 مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونُ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟ 38 مَنْ فَمَ
 العَلِيِّ أَلَا تَخْرُجُ الشُّرُورُ وَالخَيْرُ؟ 39 لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الحَيُّ
 الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟ 40 لِنَفْحَصِ طُرُقِنَا وَنَمْتَحِنِهَا وَنَرْجِعُ

إِلَى الرَّبِّ. ٤١ لِنَرْفَعْ قُلُوبَنَا وَأَيْدِينَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ ٤٢ نَحْنُ
أُذُنْبُنَا وَعَصِينَا. أَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ. ٤٣ التَّحَفَّتْ بِالْغَضَبِ وَطَرَدْتَنَا. قَتَلْتَ
وَلَمْ تُشْفِقْ. ٤٤ التَّحَفَّتْ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَنْفُذَ الصَّلَاةَ. ٤٥ جَعَلْنَا
وَسَخًا وَكَرْهًا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. ٤٦ فَتَحَ كُلُّ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا.
٤٧ صَارَ عَلَيْنَا خَوْفٌ وَرُعْبٌ هَلَاكٌ وَسَحَقٌ. ٤٨ سَكَبْتَ عَيْنَايَ يَنَابِيعَ
مَاءٍ عَلَى سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي. ٤٩ عَيْنِي تَسْكَبُ وَلَا تَكْفُ بِلا انْقِطَاعِ
٥٠ حَتَّى يُشْرِفَ وَيَنْظُرَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. ٥١ عَيْنِي تُؤَثِّرُ فِي نَفْسِي
لَأَجْلِ كُلِّ بَنَاتِ مَدِينَتِي. ٥٢ قَدْ اصْطَادْتَنِي أَعْدَائِي كَعَصْفُورٍ بِلا
سَبَبٍ. ٥٣ قَرَضُوا فِي الْجُبِّ حَيَاتِي وَأَلْفُوا عَلَيَّ حِجَارَةً. ٥٤ طَقَّتِ
الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي. قُلْتُ: «قَدْ فُرِضَتْ!». ٥٥ دَعَوْتُ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ
مِنَ الْجُبِّ الْأَسْفَلِ. ٥٦ لِصَوْتِي سَمِعْتَ. لَا تَسْتُرْ أُذُنَكَ عَن زَفَرَتِي
عَن صِيَّاحِي. ٥٧ دَنَوْتَ يَوْمَ دَعَوْتُكَ. قُلْتُ: «لَا تَخَفْ!». ٥٨ خَاصَمْتَ
يَا سَيِّدُ خُصُومَاتِ نَفْسِي. فَكَلَّمْتَ حَيَاتِي. ٥٩ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ظُلْمِي. أَقِمْ
دَعْوَايَ. ٦٠ رَأَيْتَ كُلَّ نَقَمَتِهِمْ كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦١ سَمِعْتَ تَغْيِيرَهُمْ
يَا رَبُّ كُلَّ أَفْكَارِهِمْ عَلَيَّ. ٦٢ كَلَامٌ مُقَاوِمِي وَمُؤَامِرْتُهُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ
كُلَّهُ. ٦٣ أَنْظِرْ إِلَى جُلُوسِهِمْ وَوُقُوفِهِمْ أَنَا أَغْنِيْبُهُمْ! ٦٤ رُدِّ لَهُمْ جَزَاءً يَا
رَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أَيْدِيهِمْ. ٦٥ أَعْطِهِمْ غَسَاوَةَ قَلْبٍ لِعَنْتِكَ لَهُمْ. ٦٦ ائْبَعْ
بِالْغَضَبِ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ الرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

1 كَيْفَ اكْتَرَّ الذَّهَبُ تَعَيَّرَ الإِبْرِيذُ الجَيِّدُ؟ انْهَلَتْ حِجَارَةُ
 القُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ. ٢ بَنُو صِهْيُونِ الكَرَمَاءُ المَوْزُونُونَ
 بِالذَّهَبِ التَّقِيَّ كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيْقَ خَرْفِ عَمَلِ يَدَيِّ فَخَّارِي؟ ٣ بَنَاتُ
 آوَى أَيْضًا أَخْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَا بِنْتُ شَعْبِي
 فَجَافِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي البَرِّيَّةِ. ٤ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاصِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ
 العَطَشِ. الأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ. ٥ الَّذِينَ كَانُوا
 يَأْكُلُونَ المَآكِلَ الفَآخِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتْرَبُونَ
 عَلَى القَرْمِزِ احْتَضَنُوا المَزَائِلَ. ٦ وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتُ شَعْبِي
 أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةٍ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ وَلَمْ تُلَقَ
 عَلَيْهَا أَيَادِي. ٧ كَانَتْ نُذْرُهَا أَنْقَى مِنَ التَّلْجِ وَأَكْثَرَ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ
 وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ المَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الأَزْرَقِ.
 ٨ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يُعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ.
 لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالخَشَبِ. ٩ كَانَتْ قَتْلَى السِّيفِ
 خَيْرًا مِنْ قَتْلَى الجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَدُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أُنْمَارِ
 الحَقْلِ. ١٠ أَيَادِي النِّسَاءِ الحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا
 لَهُنَّ فِي سَحَقِ بِنْتُ شَعْبِي. ١١ أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ
 وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَأَكَلَتْ أُسْسَهَا. ١٢ لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الأَرْضِ
 وَكُلُّ سَكَّانِ المَسْكُونَةِ أَنَّ العَدُوَّ وَالمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.
 13 مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَآئِهَا وَأَتَامَ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ
 الصِّدِّيقِينَ ٤ اتَّاهُوا كَعْمِي فِي الشَّوَارِعِ وَتَلَطَّخُوا بِالدَّمِ حَتَّى لَمْ
 يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ. ١٥ «حِيدُوا! نَحْسُ!» ينادون إليهم.
 «حِيدُوا! حِيدُوا لَا تَمَسُّوا!». إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ الأَمَمِ
 إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ. ١٦ أَوَجَّهُ الرَّبُّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ
 إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الكَهَنَةِ وَلَمْ يَتْرَأُوا عَلَى الشُّيُوخِ. ١٧ أَمَّا نَحْنُ
 فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا البَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَبَهْنَا أُمَّةً
 لَا نُخَلِّصُ. ١٨ نَصَبُوا فِخَاخًا لِخَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا.
 قَرُبَتْ نَهَائِنَا. كَمَلَتْ أَيَامُنَا لِأَنَّ نَهَائِنَا قَدْ أَتَتْ. ١٩ صَارَ طَارِدُونَا

أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثَرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ
كَمَنُوا لَنَا. ٢٠ نَفْسُ أُتُوفِنَا مَسِيحُ الرَّبِّ أَخَذَ فِي حُفْرِهِمُ الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ
فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ. 21 اطْرَبِي وَأَفْرَحِي يَا بِنْتَ أُدُومَ يَا سَاكِنَةَ
عُوصِ. عَلَيْكَ أَيْضاً تَمْرُ الْكَأْسِ. تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرِّينَ. 22 قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ
يَا بِنْتَ صِهْيُونَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيَعَاقِبُ إِثْمُكَ يَا بِنْتَ أُدُومَ وَيُعْلِنُ
خَطَايَاكَ.

الكتاب المقدس مقدم من موقع الحكمة Sofiea

www.sofiea.net

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

1 اذْكُرْ يَا رَبُّ مَاذَا صَارَ لَنَا. أَشْرَفَ وَانْظُرْ إِلَى عَارِنَا. ٢ قَدْ
صَارَ مِيرَانُنَا لِلْعُرَبَاءِ. بِيُونُنَا لِلْأَجَانِبِ. ٣ صِرْنَا أَيْتَامًا بِلا أَبِ.
أُمَّهَاتُنَا كَأَرَامِلَ. ٤ شَرَبْنَا مَاءَنَا بِالْفِضَّةِ. حَطَبْنَا بِالنَّمَنِ يَأْتِي. ٥ عَلَى
أَعْنَاقِنَا نُضْطَهَدُ. نَتْعَبُ وَلَا رَاحَةَ لَنَا. ٦ أُعْطِينَا الْيَدَ لِلْمِصْرِيِّينَ
وَالْأَشُورِيِّينَ لِنَشْبَعَ خُبْزًا. ٧ أَبَاؤُنَا أَخْطَأُوا وَلَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ وَنَحْنُ
نَحْمِلُ آثَامَهُمْ. ٨ عَيِّدُ حَكْمُوا عَلَيْنَا. لَيْسَ مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ.
٩ بِأَنْفُسِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا مِنْ جَرَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ. ١٠ اجْلُودُنَا اسْوَدَّتْ
كَتُّورٍ مِنْ جَرَى نِيرَانِ الْجُوعِ. ١١ أَدْلُوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ
الْعَدَارَى فِي مَدُنِ يَهُودَا. ١٢ الرُّؤْسَاءُ بِأَيْدِيهِمْ يُعَلِّقُونَ وَلَمْ تُعْتَبَرْ
وَجُوهُ الشُّيُوخِ. ١٣ أَخَذُوا الشُّبَّانَ لِلطَّحْنِ وَالصَّبَّيَانَ عَثَرُوا تَحْتَ
الْحَطَبِ. ١٤ اكْفَتِ الشُّيُوخُ عَنِ الْبَابِ وَالشُّبَّانُ عَنِ غَنَائِهِمْ.
١٥ امْضَى فَرَحُ قَلْبِنَا. صَارَ رَقْصُنَا نَوْحًا. ١٦ اسْقَطْ إِكْلِيلُ رَأْسِنَا. وَيْلٌ
لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا. ١٧ مِنْ أَجْلِ هَذَا حَزَنَ قَلْبُنَا. مِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَظْلَمَتْ
عُيُونُنَا. ١٨ مِنْ أَجْلِ جَبَلِ صِهْيُونَ الْخَرِبِ. التَّعَالِبُ مَاشِيَّةٌ فِيهِ.
١٩ أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَجْلِسُ. كُرْسِيِّكَ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ. ٢٠ لِمَاذَا
تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرُكُنَا طُولَ الْأَيَّامِ؟ ٢١ أَرُدُّدُنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَنَرْتَدُّ.
جَدِّدْ أَيْمَانَنَا كَالْقَدِيمِ. ٢٢ هَلْ كُلُّ الرَّفُضِ رَفَضْتَنَا؟ هَلْ غَضِبْتَ عَلَيْنَا
جِدًّا؟